



لله درك في الفدى يا مسلم *** يا من تَضَوَّعَ في مُحْيَاهُ الدَّمُ
لله درك والعزائم شُمَخٌ *** كالراسيات، وعزْمُ خَصْمِكَ دَمْدَمُ
لله درك إذ لنورك مَطْلَعٌ *** يجلو الظلام، وأفْقُهُم مُتَجَهَّمُ
لله درك والملائكُ تنتشي *** في جانبيك فأين يغدو المجرمُ
يا أيها السوريُّ ناضل فالمنى *** تاقَتِ إليك وشمسنا والأنجمُ
في ظلِّ ثورتك استفاقتُ أمةً *** وشدتْ مورقةً وأزهرَ برعمُ
اشرب زلالَ الوحي، إن شرايهم *** غصصُ - وإن سكنوا القصورَ - وعلقمُ
وتنفَسُ الحريةَ الجلى، فقد *** ضمَّ الجناةَ اليومَ سجنُ أبكمُ
أنتَ الغنيُّ بكنزِ عزِّك والتقى *** والمُكثِرُ الباغي فقيرٌ معدمُ
موتُ الشهيدِ لديك عرسُ شهادةٍ *** والعيدُ عند أولي الضلالة مأتَمُ
لله درك إذ صبرتْ على الضنى *** والصبرُ في دربِ المعالي بلسمُ
لله درك والجنانُ تهبأتُ *** للقاء الشهيدِ، وللعُدو جهنمُ
يتذبذبونَ عمالةً ونذالةً *** وخطاك يُحكِمُها الصراطُ الأقومُ
وإذا تلاحمتْ النفوسُ رأيتهم *** حمراً تهيمُ، وأنتَ فردٌ مقدمُ
حاروا هناك، وفي جنانك آيةٌ *** تُزجيك ألوانَ الثباتِ وتُلهمُ
ضاقوا هناك وأنتَ في بحبوحةٍ *** تسطو عليك الحادثاتُ فتبسُّمُ
نادوا برايات الأمانِ فقتلوا *** وسعوا لكي يتوحدوا فتشردموا!
وتبادلوا زورَ الشناء فهملجوا *** وتلعثمَ اللثغ الجبانُ المُبهمُ
لله درك والسلاحُ بكفهم *** فعلوتهم بفؤادٍ من لا يسأمُ
تختالُ في ثوبِ الثباتِ مجللاً *** ثقةً بمن يُملي القضاءَ ويُحكِمُ
لله در نداثك الحرِّ الذي *** شبَّتْ به نارٌ وهبَّ الضيغُ

خضت المعامع صحوً وشجاعةً *** ووقود عزمك نصرُك المتحتمُ
لحظاتُ عمرِك طاعةً وتلاوةً *** وعهودهم ظلمٌ أضرَّ ومأثمُ
قهروا الأسارى في ظلامٍ مهاميه *** فتصرمت أخبارهم وتصرموا
جاروا على مهج الحرائر باللظى *** فهم العدو المستبدُّ المجرمُ
جثثٌ مبعثرةٌ.. وقيدٌ جائرٌ.. *** وطفولةٌ تحت الجنادلِ تُردمُ
سبعون ألفاً تحت أطباق الثرى *** إنَّ اليهودَ من ابنِ علقمٍ أرحمُ
ماذا يسركُ والخصيمُ معممٌ!! *** والوجهُ غدرٌ والمُحاورُ أرقمُ!!
والدينُ زورٌ والمحارمُ متعةٌ *** وولاؤهم في الحبِّ أَيْنَ الدرهمُ!
يا أيها السوريُّ سرِّ في عزةٍ *** فمعاقلُ الأصنامِ سوفَ تُهدمُ
هذي الشامُ على العقيدةِ شامةً *** وعلى العدو هي الجحيمُ الأشأمُ
هم قاهرو زحف التتارِ وكاسرو *** عنق الصليب.. وجندهم لا يُهزمُ
قد ينزلُ النصرُ المبينُ بقلَّةٍ *** ولقد يخورُ الجيشُ وهو عرمرمُ!

المصادر: